The effectiveness of mental maps in analyzing the hadith of the first graders of secondary Al-Azghari.

Abstract:

The study aimed to develop some of the skills of analysis of the prophetic Hadiths of Azghar secondary school students through a proposed strategy based on mental maps strategies and preparatory questions. The study used the descriptive approach and the semi-empirical approach. The study sample
consisted of (52) The study tool was used to measure the skills of analysis of prophetic Hadiths. The most important results of the study were statistically significant differences at the level of (0.01) between the average scores of the experimental group and the control group in the post-application to test the skills of analyzing the prophetic Hadiths honest for the benefit of the experimental group.

**Keywords:** analysis of the hadiths of the prophet - mind maps.
ولقد أمر الله – عز وجل – بطراء الرسول (عليه السلام)، وحذر من مخالفته وعصيته، فقال: "مرأوا، فخالفوا، فإن الله على رسوله، وخير الحديث حديث الله، وإنما أرسلت أن يذكرونه، إن الله لا يذكرون ما ليس له علماً، ولا يدوم يوم إلا إحداهما.

فقال (تربة): "أنت تراءت الأحاديث النبوية الشريفة التي تبين وجوب الأخذ بهديه عليه السلام، صدقي، ومن ذلك قول الرسول (عليه السلام): "إنه خير الحديث حديث الله، وخير الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وصل بدعه صلالة، وبعده (عليه السلام): "لا إني أنتخب الكتاب ومنه معي"، ووضوح (عليه السلام) أن النمسك بهديه والنزام سنة من نجدة الإنسان من الأحزاب والزيج والحضلال فقال (عليه السلام): "عليكم بما عرتموني سنة وخليفة الراشدين الممدين، عضوا عليها بالنواجذ، ووعده (عليه السلام) من أخذ بحديثه واتبع هديه عند فساد الزمان، وتمه الأحوال، وانقلاب الموازين، بأجر مضاعف وثواب جزيل، فقال (عليه السلام): "من أحبها سنة من سنتي قد أميت بعد فلن من الأجر مثلا من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، فتعلم الأحاديث النبوية وإعمالها سبيل الاستقامة على دين الله والفوز برضاه، وهو دليل محبة الرسول (عليه السلام) والتابعين، وإعمالها مظهر من مظاهر الافتقاء، والتابعي، وتعلم الحديث النبوي ينال برقية الرسول (عليه السلام) الذي دعا إلى من سمع حديثه فحفظه وبلغه للناس بنضارة الوجه، أي جماله وحسن، وذل الله صفاية عن
المسرور والسعادة التي يقيضها الله في قلبه فتظر أثرا على الوجه حسنًاً وجمالًا (ماجد الجلاد 294/2004)، قال (عذراً) : "تنصر الله امرأة سمع منا حديثًا فحفظه حتى يبلغه، فدب حمل فقهه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه "، للذلك عن المسلمين بالحديث النبوي - جمعه وتدوينه - وبدلاً من الجهد الذي ذلق خلال قرون ما يعجز عنه الوصف، وما يستحق بكل إعجاب وثناء، حتى أن نستشرق مارك ليوث (MarkLiouth) خصص الإسلام الألد، اضطر إلى الاعتراف بعظمته هذا الجهد، ودقة هذا العلم، فقال (ليفرس المسلمون كما شاءوا بعلم حديثهم) (عابد الهاشمي، 1981) (120).

ومما سبق يتضح أن تحقيق هذه الأهداف يؤدي إلى تحقيق هدف عام، وهو المحافظة على الهوية الدينية الثقافية لدى طلابنا، وتنميتها لديهم: كي يستطيعوا مواجهة تحديات العصر بتياراته الصاخبة التي تستهدفنا في دينا، ولغتنا، وتاريخنا، وأهم ما يقوم به يجلب ربط الطلاب بالأحاديث النبوية الشريفة.

ال الشريف، واستخدام الوسائل التعليمية أثناء الدرس، وتخفيض الوعي، وتعزيز النزاهة، وترسيخ النحوية الصحيحة لتصحيح الأحاديث النبوية بطريقة تعبير عن المعنى، وشرح الحديث الشريف شرحاً وافياً، وربط الحديث الشريف بوائق التلاميذ، واستنباط الأحكام والأداب والدوام المستفادة من الحديث الشريف، والقراءة الصامتة للحديث الشريف، وغيرها من المهارات المهنية والأكاديمية المتعلقة بتدريب الحديث الشريف.

ومنها أكلمة الحياة الحديث النبوي بصورة تبرز طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية بأجلات ومهارات تحليلها، مكتبة الحاجة ماسية لتبني مداخل واستراتيجيات حديثية يمكن من شأنها تفعيل دور العلم والمتعلم في تحليل الأحاديث النبوية ودراستها؛ وتعتبر استراتيجية الخرائط الذهنية من الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد على إيضاح الطلاب مهارات التحليل والقدرة على إيجاد العلاقات، وتحديد الأولويات، والتخطيط لأفكارهم وتنظيمها وتابعها وتراكمها بطريقة علمية ومنطقية (مصموكر، 2001: 420). وهذا ما تستلزم دراسة الأحاديث النبوية بالمرحلة الثانوية الأزهرية.


تحدي مشكلة الدراسة:

تشير مشكلة الدراسة الحالية إلى ضعف مستوى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في مهارات تحليل الأحاديث النبوية، وتراجع ذلك إلى استخدام الطرق
فحالة الخرائط التقليدية: تحليل الأحاديث النبوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرية

تعدى التقليدية في التدريس والتي لا تثير إيجابية ونشاط المتعلم، بالإضافة إلى ضعف مهارات المعلمين وانعكاس ذلك على الطلاب، مما يدعو إلى ضرورة تقديم دروس الأحاديث النبوية مدعومة بآداب تعليمية جديدة تستند من النظريات والاستراتيجيات التدريسية الحديثة، لتتمكن الطلاب من مهارات تحليل الأحاديث النبوية.

وللتصدي لهذه المشكلة تناول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: كيف يمكن تنمية مهارات تحليل الأحاديث النبوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية؟

وينتشر من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

١. ما مهارات تحليل الأحاديث النبوية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟

٢. ما مدى تمكن طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية من تعلم المهارات؟

٣. ما أسس استراتيجية الخرائط الذهنية التي يمكن من خلالها تنمية مهارات تحليل الأحاديث النبوية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟

٤. ما فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات تحليل الأحاديث النبوية لدى طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى؟

تحديد المصلحة:

الخرائط الذهنية: عرفها بوزان (٢٠٠٨ ٢٦٩(١٢) بأنها "اداة لتنظيم التفكير، وتحوي شكلًا طبيعيًا متفرعةً من الشكل الرياضي وتستخدم فيه الألوان والخطوط والرموز والكلمات والصور طبقاً لقواعد بسيطة واساسية وطبيعية يحفزها العقل".

وتعرف بها الباحثة بأنها: تقنية تعتمد على وضع الأفكار حول موضوع ما بطريقة مسلسلة ومنظمة وتقنية تاحكى الدماغ البشري، كما أنها وسيلة تساعد على التخطيط والتعلم والتفكير والبناء فهي تعتمد على رسم وكتابة سهل ما يُراد بِورقة.

٤٨٣
وواحدة بطريقة مرتبة تساعد على التركيز والتفصيل، وتشمل مفهوماً رئيسيّاً أو مركزيّاً تتفرع منه الأفكار الرئيسية، وتتدرج فيها المعلومات من الأكثر شمولًا إلى الأقل شمولًا كما تحتوى على رموز والوان ورسومات تضفي عليها إشارة وتشويقًا وثباتًا للمعلومات.

• مهارات تحليل الأحاديث النبوية:

المهارة في اللغة: الحذق في الشئ، والناهز. الحاذق بكل عمل، الجمع مهارة (عسان

العرب: ص ٤٢٨) ، وتعرف مصطلحات مهارة Skill عند اهل التربوية بـ: أي شئ تعلمه

الفرد ليؤديه بسهولة ودقة. والمهارة بوجه عام هي السهولة والدقة في إجراء عمل من

الأعمال المعينة بدرجة من السرعة والإلتقاء مع اقتصاد الشهد والوقت (حسن

شحاته وزينب النجار2002، ص ٢٠٢) (٧).

تحليل: المعجم مأخوذة من (حلل الشئ) أي رجعه إلى عناصره، ويقال حالل

نفسية فлан: درسها لكشف خباياه (المعجم الوجيز، ص ١٦٣) (٧).

وصلمة تحليل تعني قدرة الفرد على الفحص الدقيق لمادة علمية ما، وتجزئتها

إلى عناصرها، وتحديد ما بينها من علاقات، وفهم البنية التنظيميّة لها، فهو يختص

بتحليل المعلومات إلى أجزائها مما يساعد على فهم وإدراك الكل (حسن شحاته وزينب

الجار، ٢٠٠٢، ص ٩٠). (٧)

وتعرف الباحثة إجرائياً بأنها: قدرة المتعلمن على إجراء مجموعة من الخطوات

الممثذة والمترابطة والمتابعة، يتم من خلالها تحليل الحديث النبوي الشريف بهدف

فهم وتفسير دلالاته اللغوية والبلاغية والتحليلية الموضوعية والاجتماعية.
الإطار النظري للبحث يتناول محورين:

المحور الأول: تدريس الأحاديث النبوية بالمرحلة الثانوية الأزهرية.

(أ) طبيعة مادة الحديث النبوي الشريف.

عمد هذه المادة هو الحديث النبوي الشريف والذي يعرف في الاصطلاح بأي: ما أضيف إلى النبى (عليه السلام) من قول أو فعل أو تجريف أو صفة خلقية أو خلقية.


- علم الحديث رواية: وهو علم يشتمل على أقوال الرسل (عليه السلام) وأفعالهم وتقريراته وصفاته وروايته وضبطها، وتحرير أفقاتها وفهم معانيها، واستنباط الأحكام والنبر والدلائل منها، وما أضيف إلى الصحابة من ذلك التتابع.
- علم الحديث دراية: ويطلق عليه "مصطلح الحديث" أو "أصول الحديث" أو "أصول الحديث" ويعرف بأنه علم يتناول يعرف بها أحوال السند والمتن.

والحديث الشريف له طبيعة تميزه عن غيره من العلوم الشرعية الأخرى، فهو من أهم العلوم الشرعية وأجلها قدرًا: إذ أنه يعد المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم، كما تقوم عليه سائر الفروع الأخرى، فيه يفسر صفات الله تعالى وفهم آياته وله يعرف صحح العقيدة والسيرة، كما أنه - كتاب القرآن الكريم - يهدي للناتي في أقوام العبادات والمعاملات والتشريع والأخلاق والسلوك، وفيه تصوير دقیق لعالم شخصية الرسول الكريم (عليه السلام) وأخلاقه (حسن النجار 1482)، وتتضمن الأحاديث النبوية مواقف تربوية وأخلاقية واجتماعية لها من الواقعية والسهولة ما يساعد على فهمها والسلوك تبعا لها، كما أنها جاءت بأسلوب من الدقة والفصاحة ما جعلها سهلة الحفظ، وقد عالج فيها الرسول (عليه السلام) مشكلات الحياة المختلفة.

واعتمد (عليه السلام) في علاجه لهذه المشكلات أساليب عقلية وحجج وبراهين تثير للناس
درب حياتهم، حكما أن الحديث النبوي ترجمه عملية واعية لأحكام القرآن وتعاليمه.

تمتلئ في سيرته (عليه السلام) (وجيه إبراهيم 1937). (18).

(ب) أهداف تدريس الأحاديث النبوية في المرحلة الثانية الأزهرية.

اهتم الأزهر الشريف بتدريس الحديث النبوي في مراحل التعليمية ضمن مقررات العلوم الشرعية. ووضع تدريسه في نطاق قضايا عدة أهداف ينبغي على المعلم تحقيقها لدى تلاميذه أثناء شرحه للأحاديث الشريفة. ومن أهم تلبيّت الأهداف:

- تنمية قدرة الطلاب على فهم كتاب الله، ومعرفة قصصه واحكامه. من خلال الأحاديث الشريفة لنصوصها، المبينة لمعانيه، ومداولاته، والمثل لحكمه.
- التأكيد على الاتباع بخصوصية الرسول (عليه السلام) من خلال أقوله وأفعاله وصفاته وأخلاقه وسيرته بصفة عامة.
- تنمية السمعة اللغوية من خلال الكلمات والألفاظ النبوية، ومعرفة الأساليب البلاغية التي وردت في الأحاديث الشريفة.
- تدريب الطلاب على كيفية استنتاج الأحكام والقواعد من نصوص الأحاديث الشريفة.
- تنمية فهم الطلاب لبعض الأحاديث الشريفة الواردة في العقيدة والشرعية، والأخلاق والآداب والرقائق وغيرها من مجالات الحديث الشريف.
- تعريفهم ببعض الأحاديث الشريفة الواردة في أركان الإيمان، أو فيما ينتمي بالعقيدة الإسلامية الصحيحة.
- تنمية فهمهم لبعض الأحاديث الشريفة التي تبين الأحكام الشرعية المتعلقة بالزواج والأسرة والحدود والجناسات والاحتكام في الإسلام.
- حفظ بعض الأحاديث الشريفة التي تتناول بعض الأحكام الشرعية المرتبطة بالعبادات في الإسلام.
٢٥٣

حتإولاد على التحلي بالصفات الخلقية التي دعت إليها الأحاديث الشريفة، والتحلي عما نهت عنه.

٢) تدريبتهم على استخدام مصادر الحديث المختلفة، وسهولة التعامل معها (الهيكلية القومية لضمان الجودة وللاعتماد ٢٠١٤-٢٠١٠).

وقد صنف ماجد الجلاد٢ (٢٠٠٤) أهداف تدريس الأحاديث النبوية في مجالاتها: المعرفية والوجودانية والنفس حركية على النحو التالي:

١) الأهداف المعرفية:

- التعرف على معاني المفردات والتراكيب: إذ يتطلب فهم الحديث الشريف الوقف على دلالة مفرداته وترابطه اللغوي، والتعرف على مقتضيات السياق وأسباب الورود وربط معاني الحديث ودلالاته بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية الأخرى.

- التعرف على أهم القضايا المتعلقة بعلوم الحديث: تبرز أهمية هذا الهدف في تشكيل المنهجية العلمية التي ينبغي أن يتتحلى بها العلماء عند تعاملهم مع الحديث الشريف، وفي التعرف على القواعد الأساسية التي اعتمدها علماء الإسلام في ضبط الحديث وتمييز المقبول منه والمردود، وهي منهجية علمية تفترض بها الأمة الإسلامية، حيث لم تعهدوا الأمام السابقة في النقل والرواية بالإسناد والتحري في معرفة أحوال الرجال، ونظراً لدقة هذا العلم وتوسعه فإنه ينبغي عند تناول قضايا مراعاة مستوى المتعلمين الإدراكي والمعرفية والتدريس في تكوين المفاهيم والبنى المعرفية المتعلقة به تبعاً لذلك.

٣) استنتاج الأحكام الشرعية والاتجاهات والقيم المتضمنة في الحديث: فحتى يحقق درس الحديث جدواً فإنه ينبغي تشجيع المتعلمين على التوصل إلى ما يرد إله الحديث من أحكام شرعية واتجاهات وقيم وأداب وسلوكيات مرغوبة على أن

٢٥٤
يتم ذلك بعد الوعي العميق والفهم التام لأنشط الحدث ومفرداته وتراكماته والإحاطة بكافة جوانب وابعاده.

التعريف على رواة الحديث الشريف: ينبغي الوقوف على رواة الحديث الشريف من الصحابة الكرام (رضي الله عنهم)، والإمام بجواب سيرتهم وتضحياتهم في حمل الإسلام والندوب عنه، وبدعمهم أقصى الجهود في الحفظ على سنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وتعليمها للناس.

التعريف على أشهر كتب الحدث ومناهج المحدثين: مكاني من نتيجة اهتمام الأمة الإسلامية البالغ بالحديث الشريف أن ابتدأ هذا العلم علماء محققون جمعوا الحديث وقدونه ووضعوا ذلك مصنفات جمة. شملت أبعاد الحديث وجوانبه المختلفة، تاصيلا وتشعيرا وثبوتا، متبعين ذلك منهجية علمية رصينة قائمة على تمحير الأخبار والروايات، وتحقيق النصوص، واختبار السند والمقتني، حتى صار لعلم الحديث الشريف رجالا وعلماء الذين تخصصوا به دراسته وجمعه وتحقيقه، ولا يستطيعان دار الحديث الشريف ومتعلمه عن الرجوع إلى هذه الصنف النموذجية منها وذالك لأنها تقتله عليه على مصادر الحديث الشريف وتعزز لديه التعليم الذاتي، والإقبال على الحديث الشريف قراءة وفهمها وحفظها وتعمقه بمنهج المحدثين في التعامل مع الحديث الشريف.

حفظ الأحاديث الشريفة المقررة: ينبغي أن يوجه المتعلمون إلى أهمية حفظ حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حفظا صحيحا متقدما، وأن يراعوا سلامة ضبط الكلمات والترابط البديع الواضحة فيه، ويكون حفظ الحديث بعد سماعه وفهمه ووعيه ودرر معانيه وأحكامه.

ثانيًا: الأهداف الوجدانية

تقدير أهمية الحديث النبوي الشريف ومكانه في التشريع الإسلامي: وذلك من خلال بيان مكانة الحديث الشريف في التشريع الإسلامي، وعلاقته بالقرآن الكريم.
ويارتباطه بالرسول (عليه السلام) فتعزز قيمته ومنزلته عند المتعلمين، ويقبلون عليه

2) تعزيز حب المتعلمين للرسول (عليه السلام) وتعزيز اقتداؤهم به وإيمانهم برسالته من خلال تعرفهم على دلائل النبي: في دراسة الحديث يزيد حب المتعلمين للرسول الكريم (عليه السلام) إذا يعيشون معه بآقواله وأفعاله وتقريراته وصفاته الحميدة، ويعرفون على جوانب حياته ومواقفه مع أهله وأصحابه والناس من حوله، ويزيدهم إيمانهم برسالته السماوية من خلال استعراض دلائل نبوته ومظاهر حكمته.

3) تمثل القيم والاتجاهات والقضايا والأداب المتضمنة في الحديث الشريف:
فالأحاديث الشريفة منبع الأخلاق والقيم الإسلامية السامية، فكل ما فيها ينطبق بالمحكمة ويهدب السلوك ويرقي بالنفس، فيجب مراعاة لكل ذلك عند تدريس الحديث الشريف.

4) تقدير وجهة العلماء في المحافظة على الحديث الشريف: ويشمل هذا الهدف الرابط الزمني الذي يعمق ارتباط المسلم بتأريخه وحضارته وتراثه، إذ تبرز أهميته من خلال صفحات موضوعية عن تاريخ علماء الإسلام الذين أقبلوا على دراسة حديث رسول الله بقوله: "قل بفضل مؤمنة وعقول وأعية وطاقات جبارة لتعرف الديانة ولا كل، حتى وصل إليها حديث رسول الله (عليه السلام) واضحا ومدعا ومدققاً ومحيطاً من الضياع والنسب.

ثالثًا: الأهداف النفس حرية (المهارية)
يحقق درس الحديث النبوي الشريف مجموعة من الأهداف النفس حرية أهمها:

1) إتقان قراءة الحديث الشريف: ويتضمن ذلك إتقان قراءة مفردات الحديث وجمله
وتراقبه بصورة صحيحة وضبط حرّكاته وحس النطق به، لاظهار ما يتضمنه من تشريعات وأحكام.

2) حسن استخدام الفهارس والمعالج المتعلقة بالحديث الشريف: مثال المفحّس لأخلاق الحديث الشريف، والمعالج المخصصة لغريب الحديث وغيرها.

3) مهارة استخدام البرامج الحاسوبية الخاصة بالحديث الشريف: وخصائص تلخص البرامج المصممة لتخريج الحديث والتعريف بمعناه ورواتيه وشروطه.

4) تنمية مهارات التفكير المتنوعة: حيث يبدأ تدريس الحديث الشريف فرصها مناسبة لتنمية مهارات التفكير عند المتعلمين، فإذا ما روى المعلم وراء أساليب التلقين والإلقائ، وجد أمامه ميدانًا نصيًا لتدريب المتعلمين على مهارات متنوعة من التفكير، مثل: المقارنة والتصنيف والتحليل والتطبيق والاستنباط والاستدلال والتشكيك والتحقيق والتأمل والتكاوير.

وتحقيق هذه الأهداف يؤدي إلى تحقيق هدف عام، وهو المحافظة على الهوية الدينية الثقافية لدى طلابنا، وتنميتها لديهم: حيث يستطيعوا مواجهة تحديات العصر بتلبية الخصائص التي تشكلهم في دينهم، وتفاصيلهم، وتاريخهم، وهم ما يقوم بتعديل ربط الطلاب بالأحاديث النبوية.

والاحاديث النبوية في مجال التربية الإسلامية فوند، تتمثل في (مراجع)

- ٣٥٥ -
أولاً: اعتماد المنحى التكامل في تدريس الحديث النبوي الشريف

ويقصد بالمنحى التكامل النهجي الكلّي الذي تجمع بين فروع التربية الإسلامية

يمثل في درس الحديث الشريف. وهو الحال في الفروع الأخرى. في ضوء توجيهات القرآن الكريم والمقاصد العامة للإسلام. ويتّناول قضاياه وتفهّمه وحكيمه وفق منظور تكامل

يربط الحديث الشريف بالقرآن الكريم وبالمبادئ والأخلاق والقوة والمبدأ. والأصل أن يتم تدريس التربية الإسلامية وفق هذا المنحى، فلا يتم الفصل بين فروعه وتشتيت أحكامه واتكالها. وتفهّمه بين فروعه منفصلة كل منها عن الآخر. إلا أن الضرورة قد تستدعي ذلك لذا ينبغي على العليم للذزال على المشكلات التدريسية التي يفرجها تطبّق التربية الإسلامية ينجر إلى توظيف مبدأ التكامل إثماً منه يُترسيخ الفهم العام للمقاصد الإسلامية العامة وفهّمائه الكبّري. ويّتأسس قاعدة منهجية

идارث تأكيد أهمية فهم النصوص الشرعية فيّة متكاملة مترابطة.

ثانيًا: الاهتمام بترسيخ قواعد المنهجية العلمية عند التعامل مع الحديث النبوي الشريف

ومن أهم تلك القواعد:

- فهّم الحديث في ضوء القرآن الكريم. وفيّة دائرة توجيهاته الربانية.
  - جميع الأحاديث التي وردت في الموضوع الواحد: ويفسر عامة بحضاها: بحيث يتضح المعنى المراد منها. وينتفض التعارض فيما بينها.
فهم الأحاديث في ضوء أسبابها وملابساتها ومقاوضتها، فالتعرف إلى السياق الذي
ورد فيه الحديث والملابسات والأسباب تساعد على سداد الفهم واستعفامه.

التمييز بين الوسيلة المتغيرة والهدف الثابت للحديث، حيث ينبغي التمييز بين
الأهداف الثابتة التي تسعى السنة النبوية إلى تحقيقها وبين الوسائل الأنيئة
والبينية التي تستخدمها أحياناً للوصول إلى الهدف المشروط، إذ قد تتغير الوسائل
بتغيير البيئة أو العصر أو العرف ولكن يبقى الهدف ثابتاً.

التفريق بين الحقيقة والمجاز في فهم الحديث، والمراد بالمجاز هنا ما يشمل المجاز
اللغوسي والعقل والأستعارة والكتابة والاستعارة التمييذية وصولاً إلى النظريات
الأصلية أو الجملة عن دلالاتها الأصلية: وعرف المجاز بالقرائن الدالة عليه.

التفريق بين الغيب والشهادة، والغيب هي الأمور الغيبية: مثل: الجن والملائكة
والعرش وحياة ما بعد الموت، والشهادة ما نشاهده ونعده ودعاه، فيجب الإيمان
بما جاء في الأحاديث من الغيبات بما صح تبوته عن النبي (عليه السلام) حسب قواعد
أهل العلم.

أنكته من مدلولات الفاظ الحديث: ذهب أن الألفاظ تتغير دلالة على عصر
لآخر، فقد يصبح الناس على ألفاظ دلالة على معان مختلفة، مثل ذلك:
كلمة "الصورة" التي جاءت في صفح الأحاديث المتفق عليها، ما المراد بها في
الأحاديث التي تعودت المصرين بأندلاع الدماء!، وصل يدخل فيها "الصور" الذين
يستخدمون (بأكابر) للفاظ (الصورة)، إن تسمية صاحب الكاميرا (المصور)
وتسمية عمله (تصوير) ليست تسمية لغوية ولا شرعية بل هي تسمية عرفية.

حيث أطلقنا عليه تقنية "التصور الفوتوغرافي" كما ينبغي الفاظي التمييز بينه
وبين التصور المجسم (النحت) الذي عبر عنه سلفنا الصالح بأنه (ماله ظل) وهو
الذي أجمعوا على تجريبه.
ثالثًا: بِرَيْطِ الْحَدِيثِ الْمُخْرِفِ بِوَاقِعِ الطَّلَبَةِ وَاهْتِمَامَائِهِ وَمَاشْكُالَهُم

ويتطلب ذلك أن تختار الأحاديث النبوية وفق معايير واضحة تجعل المتعلمين وهما محورًا رئيسيًا لها، وأن يبني فيها وشرحها على إدراك واقع الطلبة ومشكلاتهم المتعددة من دينية ونفسية واجتماعية وتربوية، مع توفير الفرص المناسبة والخبرات العملية التي تشجع الطلبة على التعبير عن أنفسهم وواجباتهم أفكارهم ورغبهم بحرية ووضوعية، ومناقشتهم في ذلك سلوك.

رابعًا: بين دلائل النبوة. وعرض الأحاديث النبوية الدالة على الحقائق الكونية والتاريخية والعلمية.

ومن ذلك أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أمرنا أن ندليذ النبيذة من أودوجها، دون أن نقطع رأسها، مما نقطع أودوج الخروف ونبيذ رأسه؟ ثم لا نقطع رأسه صلينا؟ كما تفعل الآن معظم المسالخ في العالم، يعلق البقرة أو الخروف، وتنقطع الرؤوس فقلها، فرق كبير جداً بين الحالتين. الآن استشفي بعض وخمس معاً عام: أن القلب البشري ينضب ثماني نبضات، هذا النضب النظامي، ينdźق الأخير من القلب نفسه. يوجد في القلب ثلاثة مراكز كهربائية: مركز أول، وثاني، وثالث، إذا تعطل الأول عمل الثاني، تعطل الثاني عمل الثالث، إلا أن هذه المراكز الكهربائية في القلب، تم القلب بالنبض النظامي، فالإنسان حينما يواجه خطرًا ما، بد من ضربات أخرى استثنائية، تتکافج الجهود الإضافية، لدائم فإذن القلب يتلقى أمرًا عن طريق الدماغ بالضريبات الاستثنائية، فالقلب ينتقل نبضه من ثمانين نبضة إلى دقيقة إلى مائة وثمانين نبضة، ومدة القلب بعد الريح: إخراج الدم مصله من النبيذة. لأن الدم نجس فلو قطع رأس الخروف أو البقرة أو الجمل، قطعناً نكلياً، تعطل الأمر الاستثنائي، وقيد القلب ينضب على الأمر الطبيعي النظامي ثمانين نبضة، وهذه النبضات الثمانين لا تكتنف لإخراج الدم من النبيذة: لأنها لم تتلقى الأمر الاستثنائي عن طريق الدماغ.

٣٥٨ -
لرفع ضغط الحفرة إلى مائة وثمانين نبضة - النبض السريع - ليساعد على إخراج الدم مكلاه من الدخيلة. وهذا من دلالات نبوة النبي (صلى الله عليه وسلم).

خامساً: توظيف الأحاديث النبوية في المناسبات الدينية.

ومن أمثلة المناسبات الدينية: الاحتفال بعيد الفطر، وعيد الأضحى، والاحتفال بالولد النبوي الشريف، والسيرء والمعرج، ورأس السنة الهجرية، وليلة النصف من شعبان. حيث يتم تدريس الطلاب مما جاء من صحيح الأحاديث النبوية عن هذه المناسبات.

سادساً: توظيف تقنيات التعليم في تدریس الأحاديث النبوية الشريفة.

وينصح ذلک تحفيز اتجاهات حديثية، واستراتيجيات تدريسية متطورة تقدم التقنية التي تخدم السنة النبوية والحديث الشریف وخاصة أجهزة الحاسب الألی ببرامج، من خلال شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، وقد بدأت الجهود الكثيرة من أجل تحسین سبل الوصول إلى خبر النبي (صلى الله عليه وسلم) لجميع أمة الإسلام، جنبا إلى جنب وأصاغ الأرض تطوعا، فتنافرت برامج موسوعية تتناول علم الحديث ودراية. وترتمى علم الرجال، وجمع المصنفین فيهم في برامج تسيير سبل الوقوف على متن الخبر. وأقوال الأنثمة: وحكنا الوقوف على نقلة السنة النبوية ومعرفة أقوال أئمة الجرح والصحيح فيهم: لذا يجب توجیه المتعلمين لهذه التقنيات واستخدامها في التعليم.

سابعاً: تدریس الأحاديث الصحیحة وتمييزها عن الأحاديث المردودة.

ويتطلب ذلك توضیح الضوابط، التي تساعد المتعلمین في الإطلاع على صعیدیة إخراج الحديث وتمييز صحته صحيحا أو ضعیفا على النحو التالي:

(1) إذا صنان الحديث من رواية الإمام البخاري بـ صحیح، بسانادات فیه بحدث صحیح.

(2) إذا كان الحديث من رواية الإمام مسلم بـ صحیح، فیه حديث صحیح.
٣) إذا كان الحديث من رواية الإمام مالك في الوطا بإسناده المتصل فهو حديث صحيح.

٤) إذا حكم الإمام أحمد، أو أبو حاتم، أو أبو زعمة، أو البخاري، أو مسلم، أو أبو داود، أو الدارقطني على حديث ما بالصحة أو بالضعف، ولم يخالفه أمثاله من الأئمة، فهو حكما قالوا.

٥) إذا بحث عن الحديث في كتاب أهل العلم، أو في موقع "الدرر السنة«، ووجدت أحكام العلماء متفقة على تصحح الحديث، أو على تضعيه: فهو حكما قالوا.

٦) إذا وجدت متن الحديث يتكلم عن واحد من الأمور التي نص العلماء على أنه لم يصح فيها الحديث: ففي ذلك دلالة على ضعف الحديث وعدم صحته، ويمكن معرفة الأبواب التي لم يصح فيها حديث من كتب عدة، منها: "المتن المنيف" لابن قيم الجوزية، و"الحديث بما قبل لا يصح فيه حديث" للشيخ بكر أبو زيد.

٧) حك حديث تنفرد بإخراجه الكتب التالية، ولا يرويه أصحاب السنن والمساند المشهورة فهو حديث ضعيف، وهذه الكتب هي: "الضعفاء الكبير" للعثني، "الكامل في الضعفاء" لابن عدي، "تاريخ بغداد" للكتيب البغدادي، "تاريخ دمشق" لابن عساكر، "فوارد الأصول" للحكيم الترمذي، "مسند الفردوس" للدلفي، ويمكن معرفة هل انفرد بإخراج الحديث واحد من هؤلاء عن طريق مكتاب "الجامع الكبير" للسيوطي (رحمه الله)، بل إن كثيرون من الأحاديث التي ينفرد بها ابن ماجه عن باقي أصحاب الكتب السنية، أو ينفرد بها الطبري، أو ابن نعم، أو ابن حبان، أو الحاكم، أو الدارقطني، أو البيهقي، ونحوهم في حديث ضعيف، وإن كان فيها الكثير أيضا من الأحاديث الصحيحة التي انتشرت بإخراجها (موقع الإسلام سؤال وجواب للشيخ صادق المجدد) (https://islamqa.info/ar/140158)

٣٦٠٠
الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالأحاديث النبوية الشريفة.
نظام الأحاديث الأحاديث النبوية الشريفة فقد تناولتها العديد من الدراسات والبحوث السابقة على النحو التالي:

١. دراسة موسى سعيد (٢٠١٣). هدفت الدراسة إلى تحديد أثر استخدام برنامج حاسوبي مقترح بأسلوب التعلم الفردي والتعاوني على تحصيل التلاميذ في مادة الحديث للصف السادس الابتدائي. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي. وقام الباحث بتصميم وبناء برنامج تعليمي حاسوبي لتقديم محتوى مادة الحديث بأسلوب التعلم الفردي والتعاوني، كما أعد اختباراً تحصيلياً، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً من طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس مدينة الباحة بالسعودية. تم تقسيم إلى ثلاث مجموعات: مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة. تجريبية أولى، درست باستخدام البرنامج الحاسوبي القائم على التعلم الفردي، وسادسة ثانية، درست باستخدام البرنامج الحاسوبي القائم على التعلم التعاوني، وسادسة ضابطة. درست باستخدام الطريقة التقليدية، ومن أهم نتائج الدراسة: وجود أثر دال لاستخدام البرنامج الحاسوبي المقترح في تنمية التحصيل في مادة الحديث. حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبتين والضابطة في القياس البدجي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعتين التجريبتين.

٢. دراسة صالحة الروبيوي (٢٠١٦). يتناول أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وبناء أثر التعلم لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث. هدفت الدراسة إلى بيان أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث. وبناء أثر التعلم في المستوى المعرفي: (تدوير، فهم واستيعاب، مهارات عليا، تطبيق) وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وفقاً للتصميم شبه التجريبي، وتكون عينة الدراسة من
٣. دراسة حسام النجار(٢٠١٧) بعنوان فعالية برنامج مقترب لتنمية مهارات تدريس الحديث الشريف لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الإعدادية الأزهرية، تكمن
عينة الدراسة من (٣٠) معلمًا ومعلمة من معلمي العلوم الشرعية ممن يقومون
مجموعتين: تجريبية وضابطة بلغ عددهما (٤٢) طالبة. وقد أعدت الباحثة دليل
الدراسة. ومن أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط
درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البدعي لصالح المجموعة
التجريبية.

٤. دراسة حسام النجار(٢٠١٧) بعنوان فعالية برنامج مقترب لتنمية مهارات تدريس
الحديث الشريف لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الإعدادية الأزهرية، تكمن
عينة الدراسة من (٣٠) معلمًا ومعلمة من معلمي العلوم الشرعية ممن يقومون

يحتل الحديث النبي الشريف منزلة مرفوعة في الإسلام، ويأتي في المكانة التشريعية والتربيوية بعد القرآن الكريم. وتتضمن مناهج الأزهر مجموعة من الأحاديث الشريفة، سواء على شكل نصوص نبوية مختارة مستقلة - كما في المرحلة الثانوية - أو ضمن وحدات دراسية داخل مناهج المواد الشرعية - كما في المرحلة الإعدادية - أو نصوص نبوية متنوعة في محتويات مناهج التربية الإسلامية - كما في المرحلة الابتدائية - وتعتبر من رواد تعلم مععل محتوى الحديث - كما في الصف الأول الثانوي الأزهر. فنظراً لحالة الأحاديث النبوية فقد حظيت دراستها باهتمام كبير في التعليم الأزهر، حيث يخصص الأزهر عددًا من المقرر الخاصة
في فحالات الخلافة النبوية في تحليل الأحاديث النبوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأهم

بتشريها في المراحل الدراسية المختلفة بدءًا من المرحلة الابتدائية وانتهاء بمرحلة التعليم الجامعي، ففي المرحلة الثانوية يتمثل منهج الحديث في كتاب (تيسير فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي للشيخ الإمام عبد الله بن حجازي الشرياني). وجدول (1) يوضح مقرر الفصل الدراسي الثاني لطلاب الصف الأول الثانوي القسم الأدبي:

جدول (1)

الموضوعات المقرر دراستها في الفصل الدراسي الثاني

<table>
<thead>
<tr>
<th>الموضوع</th>
<th>الشهر</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>علم الحديث: من أول البحث الثالث: الحديث الحسن لناته إلى نهاية الحديث الحسن تغيره. التراجع: تدرس الأحاديث أرقام (14, 15, 16).</td>
<td>مارس 2018</td>
</tr>
<tr>
<td>علم الحديث: من أول البحث الرابع: الحديث الحسن لناته إلى نهاية الحديث. التراجع: تدرس الأحاديث أرقام (21, 22, 23, 24).</td>
<td>أبريل 2018</td>
</tr>
<tr>
<td>علم الحديث: من أول البحث الخامس: أحوال الرواة إلى نهاية البحث. التراجع: تدرس الأحاديث أرقام (25, 26).</td>
<td>مايو 2018</td>
</tr>
<tr>
<td>مراجعة عامة وامتحان نهاية الفصل الدراسي الثاني.</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

خطة الدراسة: حصة واحدة للحديث، وحصة واحدة ل UNICODE (1).

- ومن خلال إجراء الباحثة لعدة مقابلات مع العلميين والموجهين والمختصين في المجال وحضورها لبعض حصص الأحاديث النبوية لاحظت ما يلي:

- يتبع العلم الطريقة التقليدية في التدريس حيث يركز على الأهداف اللفظية المدنية (المعرفة، الفهم) وقلما يستخدم المستويات العليا من الأهداف (التطبيق، التحليل، الترجمة، التقييم) كما أن تركز على الأهداف الوظيفية والأدائية قليلاً، مما يودد مقدرة تدريس لا علاقة لها بالحديث، وبعضهم لا يهم للحديث بمقدمة أصلاً.

364
الكتاب المدرسي هو المصدر العام لعلومات المعلم، والمطالبة: يسرد المعلم بعض ما فيه: وإن تبقى وقت لقراءة الطالبات من الكتاب قران وإلا فلا.

يوجد ضعف لدى المعلمين بـ مهارات تحليل الأحاديث النبوية: وهذا ينعكس سلباً على الطالبات.

وقت الحصة لا يكفي لشرح الحديث وتحليله، كما أن حصة واحدة بـ الأسبوع لا تكفي لتحقيق الأهداف مكما ينبغي.

دور المعلم السرد والترقيق، أما المتعلم فدوره الاستماع والحفظ.

لا توجد أنشطة تعليمية تساعدة الطالبات على التعلم، كما لا توجد وسائط تعليمية تساعدهم على التعلم الذاتي وإثراء معلوماتهم.

يتعامل المعلموان على أن جميع الطالبات في مستوى واحد من حيث القدرات والاستعدادات، فلا مراعاة للفروق الفردية.

بينة الصف صامتة إلا من صوت المعلم الذي يسرد ما هو مسطر في الكتاب المدرسي.

التقييم عبرة عن واجب منزلي متمثل بـ سؤالين أو ثلاثة تتكرر بشكل حديث

(عرف راوي الحديث، أشرح الحديث شرحًا مملاً، واذكر ما يرد عليه الحديث).

أما عن مهارات تحليل الطالبات للأحاديث النبوية فقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية استهدفت تعريف مدى تمكن الطالبات من مهارات تحليل النصوص النبوية، ونلاحظ عن طريق إعداد اختبار لقياس بعض مهارات تحليل النصوص النبوية، تكون من (20) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، وقد تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (30) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمعهد فتيات ميت غمر الأزهرية بمدينة ميت غمر، وقد أسفرت نتائج تطبيق الاختبار عن مستوى غير مقبول في تحليل الطالبات للحديث النبوي، حيث بلغت نسبة الإجابات الخاطئة على أسئلة الاختبار (73.67%) مما يشير إلى وجود ضعف
في مستوى تحليل الطلاب للحدث النبووي، حيث قالت نسبة تمكن الطلاب من مهارات التحليل عن (76%) والتي تعد حداً مقبولاً لأداء الطلاب.
والجدير بالذكر هنا أن تدريس مناهج المواد الشرعية لا يخلو من معوقات تمنع تحقق أهدافها بالشكل المطلوب، ومن ذلك:
- إعداد أصغر معلم شرعية من معلمي العلوم الشرعية في Curriculum على الجانب التخصصي فقط دونما إعداد مكافئ يختص بمهارات تدريس هذه المواد من حيث تهيئة المواقف التعليمية، وانتخاب أسابيع التدريس والوسائل المناسبة لتلبية ما تتضمنه أهدافهم من مضامين دينية ومعرفية ووجدانية ومهارية.
- عدم التوجه الكافي نحو استناد ما في الوسائل والتقنيات التعليمية من فوائد ترجى في تدريس العلوم الشرعية.
- عناء الكثير من معلمي العلوم الشرعية بالمستويات المعرفية الدنيا لدى المتعلمين وإهمال جوانب الخصائص التربوية الأخرى، الأمر الذي يقوده إلى حصول الطلاب بالمواد النظرية وإهمال العمليات العقلية الأخرى، مثل التفكير والابتكار والتجديد، فضلاً عن حرمان الطلاب من الاستفادة من مزايا النشاط والتطبيق والعمل التعاوني، والذي ييسر لهم تعلم الكثير من القيم الاجتماعية والسلوكية والاتجاهات التي دعت إليها التربية الإسلامية والعلوم الشرعية.
- اقتصر التقييم على قياس المعلومات الدينية لدى المتعلمين، مما تعكسه الاختيارات بأنواعها - وإن كان ذلك مهماً - وإنما الأهم هو مدى تطبيق المتعلمين لما حفظوه وما فهموه في حياتهم، الأمر الذي يعني بالضرورة تقويم أداء المهار أو السلوكي للمتعلم جنباً إلى جنب مع رصد أو قياس النمو العقلي والثقافي لديه (صالح عفيفي، 2008، بتصريف 2011).
المحور الثاني: التأصيل النظري لاستراتيجية الخرائط الذهنية

أولاً: استراتيجية الخرائط الذهنية

تقنية تنظيم المعلومات بشكل واضح Mental Map تعد الخرائط الذهنية ومرئي بأشكال مشوقة. مستخدمة أشكالًا ورسوم تخطيطية توضح العلاقات بين المعلومات. كما أنها تشرك شقي المخ الأيمن والأيسر معاً (تونى بوزان، 2006) (3).

1. فهم الخرائط الذهنية

اظهرت البحوث التي أجريت في السنوات الأخيرة أن المخ البشري ينقسم إلى جانبين أيمن وأيسر. وكان هناك تماساً بين الجانبين. وهذا يطلب البحث عن استراتيجية تدريس تربط بين الأيمن والأيسر مما يجعل المخ قيمة عطائه، لذا استراتيجية الخرائط الذهنية. فهي تعد من الطرق التي تساعد على تحسين سكيناء الربط بين جانبي المخ (السعودي يوسف، 2012) (7).

وقد عرفها بوزان (2006) (1) بأنها "أداة تنظيم التفكير، وتحوي شكلًا طبيعيًا متفرعاً من الشكل المرئي وتستخدم فيه الألوان والخطوط والرموز والكلمات والصور طبقاً لقواعد بسيطة واساسية وطبيعية يحذركها الاعتقال."


وعرفها محمد هلال (2007) (1) بأنها "استراتيجية تعليمية فعالة تقوم بربط المعلومات المفروحة في الكتب والمذكرات بواسطة رسومات وصور على شكل خريطة تحتوي الفكرة المفروحة والمسموعة في خريطة تحتوي أشكالًا ورموزًا مزوجة بالألوان والأشكال في ورقة واحدة بحيث تعطي المتعلم مساحة من التفكير الإبداعي."
واعترف الدكتور عبد الحليم عبد الرازق (2014) بأنها تقنية رسمية لتمثيل الأفكار والملاحظات لتعتمد على استخدام الرموز والألوان وتنظم حول مفهوم واحد مركزي أو مخلص أو فكرة ولها فروع من الأفكار ذات الصلة.

وبعدها طارق عامر (2015, 32) "بأنها استراتيجية تدريس يستخدمها العالم لتقديم المعلومات للطالب بشكل منظم ومرتقب وبالتالي تساعده على تنظيم بنائه المعرفي. وتساعده على تدفق الأفكار والفهم التفصيلي للمفاهيم من جهة، ووسيلة يستخدمها الطالب لتلخيص المعلومات - من جهة أخرى - بشكل منظم ورقية واحدة بحيث تتبرز فكرة الرئيسية من المنتصف وتتفرع منها الأفكار الفرعية مع استخدام الألوان والصور والرموز.

ومن خلال التعريفات السابقة ترى الباحثة أن الخريطة الذهنية: تقنية تعتمد على وضع الأفكار حول موضوع ما بطريقة تسلسلية منتظمة وتقنية تحاكي الدماغ البشري، كما أنها وسيلة تساعده على التخطيط والتعلم والتفكير والبناء فهي تعتمد على رسم ومكتوبة يمكنها يُراد في ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعده على التركيز والتنبه، وتشمل مفهوماً رئيسياً أو مركزاً تفرع منه الأفكار الرئيسية. وتتدرج فيها المعلومات من الأكثر شمولًا إلى الأقل شمولًا كما تحتوى على رموز وألوان ورسومات تضفي عليها إثارة وتشويقًا وبهجة للمعلومات.

2- أهداف استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية في التدريس وأهميتها:


1- اختصار المعلومات بحيث تكون جميعها في ورقة واحدة بدلاً من وجودها في أوراق كثيرة.

2- التشبيه على حل المشكلات بحيث تتبعها رؤية أساليب مبتكرة وجدية.

3- إعطاء استمرارية في حفظ المعلومات قد تطول إلى سنوات.
4. المساعدة على تنظيم الأفكار بصورة فعالة، ولذلك تستخدم في البحث والتقارير بكمية عالية.
5. تشجع مغزى عند النظر إليها وقراءتها وتدويرها وتدوّرها.
6. المساعدة على إلقاء نظرة سريعة شاملة على موضوع كبير أو مسألة متناعبة.
7. المساعدة على سرعة استرجاع المعلومات: لأن طبيعة العقل البشري يؤثر استرجاعه للمعلومات يركز على الصورة والألواح قبل الكلمات المطبوعة أو المكتوبة: وهنا يكون الربط السريع بين الكلمات والصورة.
8. المساعدة على التخطيط للطرق التي يتم اتباعها أو اتخاذ القرارات.
9. التمركز على حل شيء أثناء القراءة، والاستماع للحوارات والمناقشات داخل الفصل وخارجه.
10. - جمع كميات كبيرة من المعلومات في مكان واحد.

وتضيف إيمان أحمد (2015) أن أهداف الخرائط الذهنية في التعليم تكمن في الآتي:

1. الربط بين المعلومات بروابط ذهنية مما يساعد في استرجاعها بسهولة وتخزين أكبر قدر منها.
2. تحويل المعلومات إلى صور وأشكال و开奖结果 بسيطة تسهل عملية التعليم.
3. مساعدة التلاميذ على الفهم العميق للموضوعات العلمية المختلفة.
4. تسهيل الاتصال بين العلم والمتعلم.
5. تسهيل عملية تخطيط المناهج والدروس وتدريسها.
6. المساعدة في تقديم المعارف السابقة لدى التلاميذ.
7. جعل عملية التعلم أصحى إثارة وبهجة.
8. تنمية التعلم الفردي والجماعي لدى التلاميذ.
9. العمل على استخدام مهارات المخ بشكل جيد.
10. المساعدة على سرعة التعلم واسترجاع المعلومات.
11. تحسين الخيال وتعزيز الدافعية لدى التلاميذ.
12. جعل الدماغ مستيقظا ويظف أبناء عملية التعلم من خلال استخدام مهاراته.

وقد أظهرت هذه الأهداف أهمية الخرابط الذهنية، ورفعت قيمتها، وساعدت على انتشارها بشكل واسع في المجلات سواء التعليمية أو غيرها، مما دفع الباحثة لاستخدامها لرفع المستوى التحصيلي للطلاب وتقلل من مهاراتهم في تحليل الأحاديث النبوية.

2. أسس استخدام استراتيجيات الخرابط الذهنية في التدريس

تستند أسس استراتيجية الخرابط الذهنية على عدة نظريات تعليمية. من أهمها النظرية البنانية ونظرية أوزيل، وفيما يلي بيان ذلك:

النظرية البنانية

يرى أحمد القرني (2014) أن الخرابط الذهنية تسير باتساق وانسجام مع فكرة النظرية البنانية، ونذك أئ أن الطالب يقوم بتصميم الخريطة الذهنية معتمداً على مخزونه المعرفي وأفكاره السابقة المخزنة.

فالتعلم المعرفي عند بياجيه هو عملية تنظيم ذاتية للأبينة المعرفية للفرد بهدف مساعدة على التكيف، بمعنى أن الكائن الحي يسعى للتعلم من أجل التكيف مع الضغوط العرفية الناشئة من تفاعله مع معطيات العلم، وتعدضوaltaً ما تؤدي إلى حالة من الاضطراب تدفعه لاستعادة حالة التوازن المعرفي من خلال عملية التنظيم الذاتي أو المعايرة بما تشمله من عمليات المماثلة والواجع ومن ثم تحقيق التكيف مع الضغوط المعرفية (حسن زيتون، وكمال زيتون، 2003، 208).
وتركز المعرفة في النظرية البنائية على مجموعة من الاقترانات الأساسية

- يتضمن التعلم إعادة ترتيب الأفكار والخبرات السابقة وتكوين أفكار جديدة.
- يحدث التعلم عندما يقوم المتعلم بمعالجة المعلومات.
- لكي يحدث التعلم يجب على الفرد تمثيل المعرفة الجديدة بصورة بنيات معرفية.
- بدون الاستعداد الكافي ربما لا يتم التعلم أو يكون التعلم غير فعال.
- ما يتلقى الفرد يعتمد بدرجة كبيرة على تنظيمه الإدراكي للمواقف الذي يوجد فيه.

- يستطيع التعلم أن يجعل الفرد ذا معنى إذا ما قام بالانتباه للخبرات الجديدة ورمزها وربطها بالخبرات القديمة الموجودة لديه بهدف جعلها ذا معنى وتخزينها بما دافعته واسترجاعها من خلال استخدام مساعدات التدريب ونقلها لمواقف جديدة.

- تتغير معرفة التعلم عندما يصبح أكثر الفئة مع الموضوع الذي يقدم له.
- التدريب على استخدام التغذية المتعلقة بمعرفة التعلم وإدائه وتنظيماته التي يجريها على أبنية المعرفة من أجل دعم وتوجيه الروابط الذهنية.
- تحدد درجة الاستعداد البيني للمتعلم من خلال توازن الأفكار العقلية اللازمة التي توفر استعدادا ذهنياً للتفاعل مع الخبرات الجديدة بهدف تعديل البنية العقلية أو توسيعها أو إثرائها.

ويمكن للمتعلم تطبيق نظرية المعرفة البنائية باستخدام الخرائط الدينية عن طريق تشجيع الطلاب أن يشاركون في الحصة العملية بشكل فرد أو جماعي.

ويتضمن ذلك القيام بكل طالب بتصميم خريطة ذهنية موضوع معين، وبالطبع سيكون تصميم كل خريطة خاصة بكل طالب على حدة لاحتكاز الأفكار من طالب لآخر.

ويمكن للمتعلم أيضاً أن يقوم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة وتقديم صورة مجموعة بتصميم خريطة ذهنية موضوع معين عن طريق المناقشات والتبادل المعرف.
فحلالية الخراطغ العملية في تحليل الأحداث النبوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهر

هوية نبوة محمد عبدي الجيل

ويحصل المعلم على خرائط ذهنية مميزة لخبرات وأفكار ومعارف أُخرى من طالب (حنين حواري، 2011، 31).

نظرية أوزيل

تعتبر استراتيجيات الخرائط الذهنية على نظرية أوزيل التعليمية (التعلم ذو المعنى) حيث يرى أوزيل أن المعلومات الأكزير شمولية وعمومية توضع في موضوع القلم ثم تتدرج تحتها الأفكار والمفاهيم الأقل شمولية وعمومية ثم المعلومات التفصيلية الدقيقة، وأن البنية المعرفية لأي مادة دراسية تتكون في عقل المتعلم بنفس الترتيب من الأكزير شمولًا إلى الأقل شمولًا (Ausbel، 1962).

ويفترض أوزيل أن التعلم يحدث إذا نظمت المادة الدراسية في خطوط مشابهة لتلك التي تتدرج بها المعرفة في عقل المتعلم، حيث يرى أن المتعلم يُستقبل المعلومات ويربطها بالعرفة والخبرات السابقة استنادًا إليها، وبهذه الطريقة تأخذ المعرفة الجديدة بالإضافة للمعلومات السابقة - معنىً خاصًاً لديها، ويشع صدروه المتعلم على تكوين سلسلة من المفاهيم عن طريق ربط المفاهيم المكتسبة سابقاً والمفاهيم الجديدة.

وبهذا يصبح من الصعب نسيان المعرفة المكتسبة بهذه الطريقة (المراجعة السابقة).

وت تعمل الخرائط الذهنية بنفس الطريقة حيث تحقق تعليماً داً معنيًا، وذلك لأنها تزود المتعلم بصورة بصرية قوية تمثل العلاقات والمعلومات المعقدة، وتربط بين المعلومات السابقة والجديدة، كما أنها تعتمد على نظرية أوزيل من ناحية أن المعرفة تنتشر في الخريطة الذهنية بنفس الطريقة التي تتُزم فيها في عقل المتعلم وذلك من المفاهيم والأفكار الأكزير شمولًا إلى الأقل شمولًا ثم المعلومات التفصيلية (Ruffini، 2008، 58).

فالخارائط الذهنية تقوم على تنظيم المحتوى بشكل غير خطأً (متشبع) وذلك عن طريق وضع المفهوم الرئيسي في الوسط وعمل فروع متعلقة فيه بشكل متسلاسل.
وهو يجعل التعلم ذا معنى، وهذا ما يؤكد له أن الخرائط الذهنية تمثل وتسهل عمل الدماغ أكثر من الإنشاءات الخطية التقليدية بسبب طبيعتها الشماعية؛ بالإضافة لاستعمال الألوان والرسومات.

(Buzan; Buzan, 1993, 94)

4- أنماط الخرائط الذهنية وتصنيفاتها

يذكر توني بوزان (2006) عدة أنواع للخرائط الذهنية ومن هذه الأنواع:

1- الخرائط الذهنية الثنائية: وهي الخرائط التي تحوي فرعين مشعرين من المركز.

2- الخرائط الذهنية المركيزة أو متعددة التصنيفات: تشمل أي عدد من الصراع الأساسي. وقد ثبت من خلال التجربة أن متوسط عدد الصراع يتراوح بين ثلاثة وسبعة، وهذا يرجع إلى سكون العقل المتوسط لا يستطيع أن يحمل أكثر من سبع مفردات أساسية من المعلومات أو ببندود ظاهرة قصيرة المدى. ومن أهم مميزات هذا النوع من الحفظ أنها تساعد على تنمية القدرات الذهنية الخاصة بالتصنيف واعداد الفنات والوضوح والدقة.

3- الخرائط الذهنية الجماعية: يقوم بتصميمها عدد من الأفراد معًا في شكل مجموعات.

4- الخرائط الذهنية المعدة عن طريق الحاسوب: حيث يمكن القيام بتصميم الخرائط الذهنية عن طريق الحاسوب، فهناك العديد من برامج الحاسب الآلي التي تساعد في إعداد وحفظ الخرائط، وهناك برامج تساعد على حفظ الخرائط الذهنية. ونذكر برامج أخرى تعد تطبيقًا متكاملًا على الموضوع بصورة مباشرة، ومن هذه البرامج Mind Map ومن هذه البرامج رائد الخرائط الذهنية Mind Genius Business, Free Mind وتوفر برامج أخرى مثل...

(Buzan; Buzan, 2006).

٣٧٣
ويقارن (Tucker et al., 2008) في الخرائط المتعلقة بالкарثة بين الخرائط الذهنية المرسومة باليد والخرائط الذهنية المعدة عن طريق الحاسوب؛ فهم أصوات الخريطة المرسومة باليد أنها غير مكلفة ولا يوجد قبود على تصميمها وتخطيطها كما يمكن رسمها في أي وقت بالورقة والقلم. وخلال خريطة ذهنية هى إباع مميز من تصميم صانعها، كما يمكن أن يتعاون مجموعة من الأشخاص في رسمها إذا كانوا في نفس المكان، إلا أن Scanner من عيوبها أنه لا يمكن تخزينها إلا باستخدام Software أما الخرائط الذهنية المعدة عن طريق الحاسوب فتتميز بالقدرة على الارتباط مع وصلات أخرى مثل الإنترنت، والقدرة على تدويل المعلومات أو الرسم بسهولة، كما يمكن دمج الخريطة مع برامج أخرى ويمكن عمل عدة نسخ منها بسهولة، كما تسمح بتعاون عدة أشخاص، ولا حدود للخريطة الذهنية الحاسوبية؛ حيث يمكن الإضافة عليها في أي وقت؛ إلا أن من عيوبها التكلفة العالية للبرامج غير المجانية، ولا يمكن استخدامها إلا يوجد الحاسوب؛ كما أن تصميمها مقيدة بتقييمات البرنامج.

وتخصيص إيمان أحمد (2015) الخرائط الذهنية على النحو التالي:

أ- من حيث المجال:
• خرائط تعلمية: وهي خرائط تتم بعملية التعليم والتعلم؛ فمنها ما يركز على العلم، ومنها ما يركز على المتعلمن، ومنها ما يركز على النهج.
• خرائط غير تعلمية: وهي خرائط تتم بمجالات أخرى غير التعليم؛ مثل: مجال الطب والهندسة والإدارة وغير ذلك من المجالات المختلفة.

ب- من حيث التشكيل النهائي تنقسم إلى:
• بسيطة: وهي تتكون من أفرع قليلة.
• مركبة: وهي تتكون من أفرع كثيرة.

ت- من حيث الإعداد تنقسم إلى:
بدوية: وهي خريطة يتم إعدادها باستخدام الورقة والقلم، وقد تكون فردية أو جماعية.

الخريطة الإلكترونية: وهي خريطة يتم إعدادها باستخدام برامج الكمبيوتر، وقد تكون فردية أو جماعية.

5 - دور المعلم والتعلم في استراتيجية الخرائط الذهنية

يمكن دور المعلم الإيجابي في هذه الاستراتيجية - كما يرى تحت وبارى بوزان (2010)- بتعد عدة نقاط أهمها، ما يلي:

- العمل بشكل فوري على بث روح التشويق لدى الطالب، وبالتالي يجعله أكثر تعاونًا واستعدادًا لتنقية المعرفة.
- جعل الدروس والعروض أكثرة تلقائية، وإبداعياً، وإمتأاناً، سواء بالنسبة للمعلم نفسه أو الطالب.
- الإضافة على مفهومات المعلم قدراً من المرونة وإمكانية التكيف مع التغيرات المستمرة والتطور الديموغرافي السريع.
- لا يقتصر فقط على إظهار الحقائق، وإنما يبين العلاقات بين الحوافز، وبالتالي يفتح الطالب فيما أعمُّ للموضوع.
- يشجع على التفكير الإبداعي بأن يجعل شكل الخريطة جذاباً ومثيراً للنظر.
- لا يضع قيوداً على أفكار الطلاب فتييبح لهم إضافة عدد لا متناهي من الأفكار.
لكل معلم والمتعلم سلسلة من الخطوات البسيطة التي تسهل عملية إعداد الخرائط الذهنية لتكون أكثر جذبًا وابداعًا، وهذه الخطوات على النحو التالي:

(1) البداية تكون من ملخص صفحة بيضاء مطوية الجوانب، وذلك لأن البدء من المنتصف يعطي المخ الحرية للانتشار في جميع الأتجاهات، والتعبير عن النفس بشكل طبيعي ومزيد من الحرية.

(2) استخدام شكل أو صورة تعبير عن الفكرة المركزية - هي الأ衩ر أهمية - لأن الصورة تغني عن الكثير من الكلام، وتساعد على استخدام الخيال، بالإضافة إلى أنها تساعد على التركيز، وتعمل على تصفية الذهن.

(3) استخدام الألوان أثناء الرسم، لأن الألوان تثير المخ مثل الصور، والألوان ضيف قدرًا أكبر من الحياة على الخريطة الذهنية، وتشير طاقة هائلة إلى التفكير الإبداعي.

(4) توصيل الفروع الرئيسية بالصورية المركزية، وهذا مهم جدا وذلك لأن المخ يعمل بالربط الذهني، فهو يحب الربط بين شيئين أو ثلاثة أو أربعة أشياء معا، فإذا تم التوصيل بين الفروع سوف يزيد ذلك من الفهم والتدحرج بسهولة ويسر; والربط بين الفروع الرئيسية يصنع هيكلاً أساسيًا للأفكار وهذا يشبه الطريقق التي تنبثق فيها فروع الشجرة من الجذع وتنبثق من الفرع الرئيس فروع أخرى ثانوية. إذا كانت هناك جواث بين الجذع والفروع الرئيسية أو بين هذه الفروع الرئيسية والفراع الثانوية والأغصان فإن تسير الطريقة بالشكل السليم، ويبدو الترابط بين فروع خريطة الذهن سوف ينهار كل شيء: لذا يجب أن يتم التوصيل بينهم جميعًا.

٣٧٦ -
٥) رسم الفروع بطريقة متعارضة ولا تستند على شكل خطوط مستقيمة، وذلك لأن الخطوط المستقيمة تصيب المخ بالملل، أما الفروع المتعارضة بشكل طبيعي - مثل فروع الأشجار - فإنها تضيف جاذبية وإبهاراً للعين.

٦) استخدام كلمة رئيسية مفردة في نص سطر، لأن استخدام كلمات رئيسية مفردة تمنح خريطة الذهن القوة والمرونة، فإن سطر مفردة منها سوف تكون أصغر حريمه، ومن ثم أكثر قدرة على توليد أفكار وخواطر جديدة.

٧) استخدام الصور عند رسم الفروع، لأن صورة صورة شأن الصورة المرئية.

توقف - أيضاً - عن الكلام الكثير.

كما أن المتعلم يمكنه إعداد الخريطة الذهنية بأسلوب بسيط: وضع عنوان رئيسي في المركز، ثم رسم الفروع بحجم الكلمات، وعدها اختيار مفاتيح الكلمات المناسبة، ثم الكتابة بخط كبير، وفي النهاية عمل رسومات لتوضيح المعلومات (نجيب الرفاعي، ٢٠٠٩).

٦- الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة باستراتيجية الخرائط الذهنية

نظراً لأهمية استراتيجيات الخرائط الذهنية فقد تناولتها العديد من الدراسات والبحوث السابقة، والتي أتى للباحثة الاطلاع عليها بهدف توضيح الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية وتعرف الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات، والإضافة منها إلى بناء أدوات دراستها، فضلاً عن معرفة أهم ما توصلت إليه هذه الدراسات والبحوث من نتائج.

١- دراسة مروة السباعي (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استعمال استراتيجيات الخرائط الذهنية في تحضير طلاب الصف الخامس الأدبي مادة التاريخ، وتالمفتتت عينة الدراسة من (٥٠) طالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافتتين، تجريبية وضوابط، وقد أثرت الدراسة اختلاطًا موهلاً، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن باستخدام

٣٧٧
استراتيجية الخرائط الذهنية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي.

2. دراسة محمود بنى فارس (2012) هدف الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية خرائط العقل في استكشاف المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة، وتألفت عينة الدراسة من (50) تلميذًا وتم توزيعهم على مجموعتين: تجريبيَّة وضابطة، وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختبار للمفاهيم التاريخية، اختبارات التفكير الإبداعي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبيَّة ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لكل من اختبار المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبيَّة.

3. دراسة وفاء موكان (2013) بعنوان تصميم ودراسة فاعلية برنامج تعلمي باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الأداء العرفي في مسابقة تربية الطفل في الإسلام لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعة، ودفعت الدراسة إلى تصميم برنامج تعليمي باستخدام الخرائط الذهنية ودراسة فاعليَّته في تنمية مهارات الأداء العرفي لدى طالبات البكالوريوس لكلية الأميرة عالية في مسابقة تربية الطفل في الإسلام مقابلة باستراتيجية المحاضرة، تم الكشف عن اتجاهات المجموعة التجريبية نحو البرنامج بعد استخدامه، وتألفت عينة الدراسة من (35) طالبة و皿فتيَّة الاختيار العشوائي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبيَّة وضابطة، وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس مهارات الأداء العرفي، مقياس للاتجاه نحو البرنامج التعليمي القائم على الخرائط الذهنية، دليل للمعلم، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في كل من 378 -
التحصيل والاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية. وتعمى هذه النتيجة فاعلية
استراتيجية الخرائط الذهنية.

4. دراسة منى طالب (2013) هدفت الدراسة إلى تصميم وتنفيذ خرائط إثرائية قائمة على
استخدام الخرائط الذهنية لتنمية مهارات التفكير الجغرافي، والملل نحو المادة
لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. وتتألف عينة الدراسة من (50) تلميذاً
وتليمية، من أحد مدارس حلوان الإعدادية. تم تقسيمهم إلى مجموعتين:
تجريبية وضاغطية. وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختيار تحصيلي,
اختبارات تفكيك جغرافي. مقياس ملل نحو المادة. وقد توصلت الدراسة إلى
فاعلية الأنشطة الإثرائية القائمة على استخدام الخرائط الذهنية لتنمية مهارات
التفكير الجغرافي، لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي والمملق نحو مادة الجغرافيا.

5. دراسة أحمد القرني (2013) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الخرائط
الذهنية في تدريس مقرر الفلق المطور على التحصيل عند مستوى التدective
والفهم والتطبيق لطلاب الصف الأول المتوسط بديرة، وتختلف عينة
الدراسة من (40) طالباً، مقسمين على مجموعتين: تجريبيي وضاغطية، وقد
استخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختبار تحصيلي مكون من (40) سؤالاً على
المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم، دليل للعلماء، كتاب للمعلمين)، وقد
توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند
مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة
الضاغطية في التطبيق البعدالي لاختبار التحصيل عند مستوى (التدective والفهم
والتطبيق) مجتمعة ومنفردة بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح طلاب
المجموعة التجريبية.

6. دراسة إيمان أحمد (2015) هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام الخرائط
الذهنية في تنمية الحس العلمي والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ المرحلة

- 379 -
الإعدادية، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وتألفت عينة الدراسة من مجموعة متكافئة: مجموعة ضابطة تكونت من (33) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة منشأة رضوان الإعدادية بمدينة الزقازيق، درس بالطريقة التقليدية ومجموعة تجريبية تكونت من (33) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي من نفس المدرسة درس باستخدام الخرائط الذهنية، وقد أعدت الدراسة اختبار الحس العلمي واحترار تحصيلياً أدوات للدراسة، ومن نتائج الدراسة: وجود ضرورة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البدني للاختبارين الحسي العلمي والتحصيلي لصالح المجموعة التجريبية. أما يوجد علاقة ارتباطية موجودة بين الحس العلمي والتحصيل.

table

<table>
<thead>
<tr>
<th>التطبيق البدني</th>
<th>التطبيق التجريبي</th>
<th>التطبيق القبلي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>اختيار مهارات تحليل الأحاديث النبوية.</td>
<td>المجموعة التجريبية</td>
<td>اختبار مهارات تحليل الأحاديث النبوية.</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموعة الضابطة</td>
<td>تدريس الأحاديث النبوية باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية.</td>
<td>المجموعة الضابطة</td>
</tr>
<tr>
<td>تدريس الأحاديث النبوية بالطريقة السائدة.</td>
<td>تدريس الأحاديث النبوية بالطريقة السائدة.</td>
<td>تدريس الأحاديث النبوية بالطريقة السائدة.</td>
</tr>
</tbody>
</table>

- 380 -
١- اختيار مجتمع الدراسة وعينته:

تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري
القسم الأدبي بمعهد فتيات تفنيش الأشراف الثانوي الأزهري بقرية تفنيش الأشراف
للعام الدراسي(2018-2019م) (المجموعة التجريبية)، وطالبات الصف الأول الثانوي
الأزهري القسم الأدبي بمعهد فتيات دندیط الثانوي الأزهري بقرية دندیط (المجموعة
الضابطة) والمعهد تابعان لإدارة ميت غمر التعليمية.

تكونت عينة الدراسة الحالية من (25) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي
الأزهري، (28) طالبة (مجموعة تجريبية)، و(24) طالبة (مجموعة ضابطة).

٢- التطبيق القياسي لاختبار مهارات تحليل الأحاديث النبوية:

تم تطبيق اختبار مهارات تحليل الأحاديث النبوية لقياس الجانب المعري لدى
طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري القسم الأدبي، وذلك بـ: السبب،
المعافق (إلى فبراير 2018م) على المجموعة التجريبية بمعهد فتيات تفنيش الأشراف،
واليوم الأول، الموافق (إلى فبراير 12019م) على المجموعة الضابطة بمعهد فتيات دندیط.

وبعد ذلك تم تصحيح الاختبار ورصد الدراجات.

وللتحقق من كفاءة مجموعة الدراسة قبل إجراء التجربة، قامت الباحثة
باستخدام اختبار (ت) للفئات المستقلة بغرض التأكد من عدم وجود فرق دال
إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات كلتا المجموعتين في التطبيق القياسي لاختبار
مهارات تحليل الأحاديث النبوية، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

٣٨١
جدول (2)

ملخص نتيجة اختبار (ت) لعينات المستقلة بين متوسطي درجات الجمومتيات التجريبية والضابطة في التطبيق القيمي للاختبار

<table>
<thead>
<tr>
<th>المجموعة</th>
<th>عدد</th>
<th>المتوسط</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>القيمة t</th>
<th>قيمتي الفرق بين الفرقة المعياري</th>
<th>القيمة t</th>
<th>القيمة t</th>
<th>القيمة t</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>التجريبية</td>
<td>28</td>
<td>7.464</td>
<td>3.203</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الضابطة</td>
<td>24</td>
<td>7.583</td>
<td>3.635</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>غير دال</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتضح من نتائج الجدول السابق:
- ان قيمة (ت) غير دالة إحصائيًا، حيث بلغت قيمة النسبة التالية المتحمسة (0.136)
  للدرجة الكلية وهي أصغر من القيمة الجدولية عند مستوى (0.05) عند درجة حرية (100) حيث تبلغ (2.069)، مما يشير إلى عدم وجود فرق ذات دالة إحصائية بين الدرجة الكلية للاختبار القيمي بين المجموعتين، وهذا يعد مؤشرًا على تكافؤ المجموعتين قبل التجريب.

وقد تم إجراء التحليل الإحصائي بالاستعانة بالحاسب الآلي مع حزمة برنامج

(SPSS Ver.22) الإحصائي - للتحقيق من فروض الدراسة - على النحو التالي:

الفرض الأول:

يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والجماعة الضابطة في التطبيق القيمي للاختبار مهارات حل الأحاديث النبوية لصالح المجموعة التجريبية، وتم التحقق من صحة هذا الفرض من خلال اختبار (ت) للعينات المستقلة والجدول التالي يوضح النتائج:

- 382 -
## جدول (4)

ملخص نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>حجم الأثر</th>
<th>مستوى الدلالة</th>
<th>درجات الحرية</th>
<th>قيمة &quot;ت&quot; للفرق للفترتين</th>
<th>المتوسط للفترتين</th>
<th>الالتحاف للعيار</th>
<th>عدد المجموعة</th>
<th>المجموعات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>التجريبية</td>
<td>0.978</td>
<td>0.000</td>
<td>50</td>
<td>47.10</td>
<td>0.649</td>
<td>30.559</td>
<td>0.315</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>الضابطة</td>
<td>0.000</td>
<td>5.000</td>
<td>30.559</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>3.422</td>
<td>24</td>
</tr>
</tbody>
</table>

حال عند مستوى (0.01)

يتضح من نتائج الجدول السابق: أن قيمة (ت) دالة إحصائية، حيث بلغت قيمة النسبة التائية المحسبة (0.01) للدرجة الكلية، وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (0.01) عند درجة حرية (50) حيث تبلغ (2.660)، مما يشير إلى وجود فرق ذو دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار لصالح المجموعة التجريبية.

(1) دالة مربع إيتا (0 - 99.99% صغير)، (10 - 50% متوسط)، (62% - 1 كبير).
(2) دالة Cohen's d (0.2 صغير)، (0.5 متوسط)، (0.8 - 1 كبير).
فاحاله الخراطيم بتاليلا: تحالب الأحاديد النيوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي لله.
جدول (6)

ملخص نتائج اختبار (T) للمعنى المرتبطة بين متواضعتي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختيار

<table>
<thead>
<tr>
<th>التطبيق</th>
<th>مقدار التأثير</th>
<th>حجم الأثر</th>
<th>مستوى الدلالة</th>
<th>درجات الحرية</th>
<th>قيمة T</th>
<th>الانحراف العلوي</th>
<th>المتوسط</th>
<th>العدد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>القبلي</td>
<td>كبير</td>
<td>10.40</td>
<td><strong>0.000</strong></td>
<td>27</td>
<td>54.996</td>
<td>3.202</td>
<td>7.464</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>البعدي</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>0.315</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

* دال عند مستوى (0.01)

يتضح من نتائج الجدول السابق: أن قيمة (T) دالة إحصائية حيث بلغت قيمة النسبة التالية المحسوبة (54.996) للدرجة الكلية وهي أصغر من القيمة الجدولية عند مستوى (0.01) عند درجة حرية (27) حيث تبلغ (2.771) مما يشير إلى وجود فرق يدلل على إحصائية عند مستوى (0.01) بين متواضعي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختيار لصالح التطبيق البعدي.

لما يتضح من نتائج الجدول السابق أن حجم تأثير المعالجة التجريبية في التطبيق البعدي للاختيار وفق نتائج معادلة مربع إيتا (η²) بلغ (0.980) وهو حجم كبير، بينما بلغت قيمة (d) المحسوبة وفق معادلة Cohen's d للمعنى المرتبطة (0.400) وهي قيمة مرتفعة تدل على تأثير كبير للمعالجة التجريبية، مما يدلل

* يلاحظ ما يلي:
فحالية الخرائط التعليمية في تحليل الأحاديث النبوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى

1. ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البدائي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي لاختبار مهارات تحليل الأحاديث النبوية سكك الحذاء الأدبي الباحثة.

2. ارتفاع قيمة حجم التأثير للمعالجة التجريبية (筹资ي الخرائط الذاتية) على المتغير التابع (مهارات تحليل الأحاديث النبوية) بدرجة كبيرة.

3. ارتفاع الفعالية المقاسة عن طريق معادلة (مربع إيتا) ومعادلة (Cohen's d) مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية (筹资ي الخرائط الذاتية) تنمية المتغير المستقل (مهارات تحليل الأحاديث النبوية).

4. ارتفاع قوة تأثير المعالجة التجريبية (筹资ي الخرائط الذاتية) على المتغير التابع (مهارات تحليل الأحاديث النبوية).

ومما يتبناه الباحثة على تحقيق الفرض الثاني من فرض الدراسة وهو:

يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبدائي لاختبار مهارات تحليل الأحاديث النبوية سكك لصالح التطبيق البدائي وهذا يؤثر في فعالية استراتيجية الخرائط الذاتية تنمية بعض مهارات تحليل الأحاديث النبوية لدى طلاب المرحلة الثالثة الأزهرية.

الفرض الثالث:

توجد فروق دال إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبدائي لاختبار مهارات التحليل في سكك مهارة فرعية على حدة لصالح التطبيق البدائي وتم التحقق من صحة هذا الفرض من خلال اختبارات التحليل المتباطئ والجدول التالي بوضع النتائج:

386 -
جدول (6) ملخص نتائج اختبارات (T) للمجتمع المرتبطة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار في كل مهارة على حدة (28، درجات الحرية= 27):

<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم المهمة</th>
<th>قيمة &quot;T&quot;</th>
<th>الاحتراف</th>
<th>المتوسط</th>
<th>القيمة &quot;T&quot;</th>
<th>الاحتراف</th>
<th>المتوسط</th>
<th>القيمة &quot;T&quot;</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>0.000</td>
<td>11.145</td>
<td>0.390</td>
<td>0.179</td>
<td>0.488</td>
<td>0.357</td>
<td>0.000</td>
<td>1.000</td>
</tr>
<tr>
<td>0.000</td>
<td>16.971</td>
<td>0.535</td>
<td>0.286</td>
<td>0.441</td>
<td>0.250</td>
<td>0.000</td>
<td>1.000</td>
</tr>
<tr>
<td>0.000</td>
<td>9.000</td>
<td>0.441</td>
<td>0.250</td>
<td>0.441</td>
<td>0.250</td>
<td>0.000</td>
<td>1.000</td>
</tr>
<tr>
<td>0.000</td>
<td>9.567</td>
<td>0.790</td>
<td>0.571</td>
<td>0.508</td>
<td>0.464</td>
<td>0.000</td>
<td>1.000</td>
</tr>
<tr>
<td>0.000</td>
<td>11.145</td>
<td>0.390</td>
<td>0.179</td>
<td>0.576</td>
<td>0.464</td>
<td>0.000</td>
<td>1.000</td>
</tr>
<tr>
<td>0.000</td>
<td>19.718</td>
<td>0.441</td>
<td>0.250</td>
<td>0.497</td>
<td>0.393</td>
<td>0.000</td>
<td>2.000</td>
</tr>
<tr>
<td>0.000</td>
<td>27.000</td>
<td>0.189</td>
<td>0.036</td>
<td>0.559</td>
<td>0.357</td>
<td>0.000</td>
<td>2.000</td>
</tr>
<tr>
<td>0.000</td>
<td>16.500</td>
<td>0.504</td>
<td>0.429</td>
<td>0.567</td>
<td>0.393</td>
<td>0.000</td>
<td>1.964</td>
</tr>
<tr>
<td>0.000</td>
<td>21.000</td>
<td>0.441</td>
<td>0.250</td>
<td>0.573</td>
<td>0.429</td>
<td>0.000</td>
<td>2.000</td>
</tr>
<tr>
<td>0.000</td>
<td>12.728</td>
<td>0.356</td>
<td>0.143</td>
<td>0.790</td>
<td>0.571</td>
<td>0.000</td>
<td>3.000</td>
</tr>
<tr>
<td>0.000</td>
<td>18.735</td>
<td>0.262</td>
<td>0.071</td>
<td>0.559</td>
<td>0.357</td>
<td>0.000</td>
<td>2.000</td>
</tr>
<tr>
<td>0.000</td>
<td>15.000</td>
<td>0.315</td>
<td>0.107</td>
<td>0.460</td>
<td>0.286</td>
<td>0.000</td>
<td>2.000</td>
</tr>
<tr>
<td>0.000</td>
<td>12.728</td>
<td>0.356</td>
<td>0.143</td>
<td>0.441</td>
<td>0.250</td>
<td>0.000</td>
<td>1.929</td>
</tr>
</tbody>
</table>

-387-
يتضح من نتائج الجدول السابق: أن جميع قيم (ت) دالة إحصائيا، حيث طالبت أصغر من القيمة الجدولية عند مستوى (0.01) عند درجة حرية (27) حيث تبلغ (2771) مما يشير إلى وجود فارق ذي دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و/or التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار يعتبر علامة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي، مما سيعتمد الباحثة على تحقيق الفرض الثالث من فرض الدراسة وهو: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية و/or التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار مهارات التحليل في كل مهارة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي.

الفرض الرابع:

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية و/or التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار مهارات تحليل الأحصاء النموذجية في المستويات المعرفية الستة على مستوى حدة لصالح التطبيق البعدي، وتم التحقق من صحة هذا الفرض من خلال اختبارات (ت) للعينات المرتبطة والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (2) ملخص نتائج اختبار (ت) للعينات المرتبطة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار في كل مستوى معرف في حدة (ن=28، درجات الحرية=27)

<table>
<thead>
<tr>
<th>مستوى الدالات</th>
<th>قيمة &quot;ت&quot;</th>
<th>الاعتراف القياسي</th>
<th>التطبيق</th>
<th>القبلي</th>
<th>التالي</th>
<th>البعد</th>
<th>القبلي</th>
<th>التطبيق</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>0.000</td>
<td>22.475</td>
<td>1.272</td>
<td>1.714</td>
<td>0.189</td>
<td>6.964</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>0.000</td>
<td>24.556</td>
<td>1.020</td>
<td>1.179</td>
<td>0.189</td>
<td>5.964</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>0.000</td>
<td>27.998</td>
<td>0.810</td>
<td>0.714</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع قيم (ت) دالة إحصائية، حيث سكانت أصغر من القيمة المجدولة عند مستوى (0.1) وعند درجة حرية (32)، مما يعني وجود فرق ذي دلاله إحصائية عند مستوى (0.1) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القياسي والبعدي للاختبار في كل مستوى معيري على حدة لصالح التطبيق البعدي، مما سبق تستد الباحثة على تحقيق الظروف الرابع من فترات الدراسة وهو: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القياسي والبعدي لاختبار مهارات تحليل الأحاديث النبوية في المستويات المعرفية الستة (التشكك، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) لكل مستوى على حدة لصالح التطبيق البعدي.

وهذا يؤكد فعالية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات تحليل الأحاديث النبوية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية في المستويات المعرفية الستة لتصنيف بلم.
١. يُوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طالبات
المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل الأحاديث النبوية الشريعة لصالح المجموعة التجريبية.

٢. يُوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طالبات
المجموعة التجريبية وتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل الأحاديث النبوية علّى حدة لصالح التطبيق البعدي.

٣. يُوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طالبات
المجموعة التجريبية وتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل الأحاديث النبوية علّى حدة لصالح التطبيق البعدي.

٤. يُوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طالبات
المجموعة التجريبية وتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل الأحاديث النبوية علّى حدة لصالح التطبيق البعدي، المستويات المعرفية السنة (التدريس - الفهم - التحليل - التصنيف - التزويج - التقويم) علّى حدة لصالح التطبيق البعدي.

توصيات ومقترحات

توصي الباحثة

ضرورية عقد دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الشريعة، تهدف إلى توعيتهم بدور الاستراتيجيات الحديثة في تعليم المواد الدراسية وخاصة الحديث النبوي الشريعي.

ضرورية زيادة عدد الحصص الدراسية المقررة لمادة الحديث في المرحلة الثانوية الأزهرية.
كما تقترح الباحثة

- إعداد استراتيجية مقتراحة قائمة على استراتيجية الخريطة الذهنية

- الأسلاك التحضيرية لتنمية مهارات تحليل الأحاديث النبوية لطلاب وطالبات

- الصفين الثاني والثالث الثانوي الأزهري.

- بناء برنامج تدريبي لعلماء العلوم الشرعية وأثره في أدائهم التدريسي لتنمية مهارات تحليل الأحاديث النبوية.

المراجع:

5. جهان عبد الوهاب الخشن(2004): "برناج مقتراحة لتنمية بعض الكفاءات التدريسية لدى معلمي الدراسات الإسلامية بالمراحل الثانوية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
الزهرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعـة القاهرة.

7- حسام عبدالحليم النجار(2017م): "فعالية برنامج مقتصر لتنمية مهارات تدريس الحديث الشريف لدى معلمي العلوم الشرعية بالمدرسة الإعدادية الأزهرية، رسالة ماجستير غير منشورة، مكتبة التراث، جامعة الأزهر.

8- كمال كوجكج (1997م): "اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة.

6- أنوار علي المصري (1999م): "فعالية التدريس باستخدام خرائط المناهج ودارة التعلم في تحصيل طلاب المدرسة الثانوية الاصناعية بمقارن الدراسات الكبادوية واتجاهاتهم نحو ما، رسالة ماجستير، مكتبة التراث، جامعة المنصورة.

10- أماني على رجب (2003م): "فعالية التدريس باستخدام خرائط المناهج في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ذوى الأسلوب الموسيقي (الكلبي) في الدراسات الاجتماعية واتجاهاتهم نحو المادة، رسالة ماجستير، مكتبة التراث، جامعة المنصورة.


12- سحر عبد الله مقدس (2011م): "فاعلية استخدام الخرائط الفيزيائية بالوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية على تحصيل المعرفة وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، مكتبة التراث، جامعة سوهاج.

- 392 -

١٤ - ابن منصور محمد بن مكرم بن علي (ت): "لسان العرب"، الطبعة الثالثة، دار المعارف.


١٦ - مجمع اللغة العربية (1990م): "المجمع الوجيز، القاهرة".

١٧ - وحيد الكرسي إبراهيم(2017م): "الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية"، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.


٢٠ - موسى سالم سعيد(2013م): "تأثير استخدام برنامج حاسبي متدرج بإسبرو التعلم الفردي والتعاوني على تحصيل التلاميذ في مادة الحديث للصف السادس الابتدائي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البحيرة.

٢١ - صالحة خليف الرويلي(2016م): "أثر استخدام استراتيجيات التدريس التبادلي في التحصل وبناء أثر التعلم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد(27)، العدد (١٠٦).

٢٣ - جواحة الأزهر الإلكتروني، قطاع المعارف الأزهرية، التعليم الثانوي، الخطة الزمنية لتوسيع مساحة الحضور للصف الأول ابتدائي، رابط . http://www.azhar.eg/


٢٦ - السعدى الغول يوسف(2012): "فاعلة استراتيجية الخريطة الذهنية في تنمية السؤال التخيلي وبعض مهارات الدراسة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، الغردقة.


٢٩ - السيد عبد الرؤف(2014): "الخريطة الذهنية الإلكترونية"، مجلة التعليم الإلكتروني، العدد(9).


٣٩٤ -


39- مروة نجيب الدليمي (2013م): "فاعلية استعمال استراتيجيات الخرائط الذهنية في تحصيل طلاب الصف الخامس الأول الثانوي للغة العربية". رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، العدد (20).


41- وفاء سليمان عوجان (2013م): "تصميم ودراسة فاعلية برنامج تعلمي باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الأداء المعرفي في مساق تربية الطفل في الإسلام لدى طلاب مدارس الأميرة عالية الجامعية". المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد (2)، العدد (6).